ابن مالك
مالقي الشيطان عمر منذ اسلم الا خر لوجهه لانه لما قهر شهوته وامات
لذته خاف منه الشيطان وفي التوراة من غلب شهوات الدنيا
فرق الشيطان من ظله ومثل عمر كانسان ذوي سلطان وهيبة
استقبله مريب رفع عنه امور شنيعة وعرفه بالعداوة فانظر
ماذا يحل بقلب المريب اذا لقيه فان ذهبت رجلاه او خر لوجهه
فغير مستنكر قال البيضاوي وفيه تنبيه على صلابته في الدين
واستمراره على الجد الصرف والحق المحض وقال النووي هذا الحديث
محمول على ظاهره وان الشيطان يفر منه اذا راه وقال عياض
يحتمل ان يكون على سبيل ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان
وسلك طريق السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان قال القرطبي
وبقاوه على ظاهره اظهر قال والمراد بالشيطان الجنس **ابن عساكر**
في تاريخه **عن حفصة** بنت عمر قال الحافظ العراقي وهو متفق
عليه يا ابن الخطاب ما لقيك الشيطان سالكا فجا الحديث
مالي اراكم عزين بتخفيف الزاي مكسورة متحلقين حلقة جماعة
جماعة جمع عزة وهي الجماعة المتفرقة والها عوض عن اليا اي مالي
اراكم اشتاتا متفرقين قال الطيبي هذا انكار منه على روية
اصحابه متفرقين اشتاتا والمقصود الانكار عليهم كاينين على
تلك الحالة يعني لا ينبغي ان تتفرقوا ولا تكونوا مجتمعين بعده
بعد توصيتي اياكم بذلك كيف وقد قال تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا ولو قال ما لكم متفرقون لم يفد المبالغة
ونظيره قوله تعالى حكاية عن سليمان مالي لا ارى الهدهد
انكر على نفسه عدم رويته انكارا بليغا على معنى انه لا يراه وهو
حاضر وهذا قاله وقد خرج على اصحابه فراهم حلقا فذكره ثم قال
الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها يتمون الصف الاول
فالاول ويتراصون في الصفوف وهذا لا ينافيه ان المصطفى
كان يجلس في المسجد واصحابه محدقون به كالمتحلقين لانه انما
كره تحلقهم على ما لا فايدة فيه ولا منفعة بخلاف تحلقهم حوله فانه
لسماع العلم والتعلم منه **حم م د** كلهم في الصلاة **عن جابر بن سمرة**
قال خرج علينا فرانا حلقا فذكره ورواه عنه ايضا النسايي وابن
ماجه خلافا لما يوهمه صنيع المصنف من تفرد ذينك به من

بين

بين السنة
مالي وللدنيا اي ليس لي الفة ومحبة معها ولا لها معي حتى ارغب
فيها او اي الفة وصحبة لي مع الدنيا وهذا قاله لما قيل له الا
نبسط لك فراشا لينا ونعمل لك ثوبا حسنا قال الطيبي واللام في
الدنيا مقحمة للتاكيد ان كان الواو بمعنى مع وان كانت للعطف
فتقديره مالي وللدنيا معي **ما انا في الدنيا الا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها** اي ليس حالي معها الا كحال راكب مستظل
قال الطيبي وهذا التشبيه تمثيلي ووجه الشبه سرعة الرحيل
وقلة المكث ومن ثم رخص الراكب ومقصوده ان الدنيا زينت
للعيون والنفوس فاخذت بهما استحسانا ومحبة ولو باشر القلب
معرفة حقيقتها ومعتبرها لابغضها ولما اثرها على الاجل الدايم
قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الحواريين ايكم يستطيع
ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر قال اياكم
والدنيا فلا تتخذوها قرارا وقال الحكيم جعل الله الدنيا ممرا والاخرة
مقرا والروح عارية والرزق بلغة والمعاش حجة والسعي خيرا او دعا
من دار الافات الى دار السلام ومن السجن الى البستان وذلك
حال كل انسان لكن للنفس اخلاق دنية ردية تعمى عن كونها دار
ممر وتلهي عن تذكر كون الاخرة دار مقر ولا يبصر ذلك الا من
اطمانت نفسه وماتت شهوته واستنار قلبه بنور اليقين فلذلك
شهد المصطفى هذه الحال في نفسه ولم يجنفها لغيره وان كان
سكان الدنيا جميعا كذلك لعماهم عما هنالك ولهذا الامر يقوم
بعالجون خصما قال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك **حم ت ه ك**
في الرقاق **والضيا** المقدسي **عن ابن مسعود** قال دخلت على النبي
وهو نايم على حصير قد اثر في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك قلت
كسرى وقيصر على الخز والديباج وانت نايم على هذا الحصير فذكره
قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة
وقال ك على شرط خ واقره الذهبي
ما مات نبي الا دفن حيث يقبض ولهذا سال موسى ربه عند
قبض روحه ان يدنيه من الارض المقدسة لانه لا يمكن نقله
اليها بعد موته بخلاف غير الانبيا فانهم ينقلون من بيوتهم التي ماتوا
فيها الى مدافنهم ومقابرهم فالافضل في حق من عدا الانبيا الدفن

Copyright © King Saud University